

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[443] الواقعة أحبه الله وحبه إلى الناس أجمعين، ولم ير في الدنيا يؤسا أبداً ولا فقراً ولا فاقة، ولا آفة من آفات الدنيا، وكان في رفقاء أمير المؤمنين⁽¹⁾. وجاء في حديث آخر أن عثمان بن عفان عاد عبداً بن مسعود في مرضه الذي توفي فيه فقال له: ماذا تشتهي؟ قال: ذنوبي، قال: فيم ترغب؟ قال: في رحمة ربّي، قال: ألا ألتمس لك طبيباً؟ قال: أمرضني الطبيب؟ قال: ألا آمر لك بعطيّة؟ قال: لم تأمر لي بها إذ كنت أحوج إليها، وتأمر لي الآن وأنا مستغن عنها، قال: فلتكن هي لبناتك، قال: لا حاجة لهنّ بها فإنّي قد أمرتهنّ بقراءة سورة الواقعة، وإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاقة يقول: "من قرأ سورة الواقعة كلّ ليلة لم تصبه أبداً"⁽²⁾. ولهذا السبب سمّيت سورة الواقعة حسب ما ورد في رواية أخرى بسورة الغنى⁽³⁾. ومن الواضح أنّنا لا نستطيع الحصول على جميع البركات التي وردت لهذه السورة بالقراءة السطحية، بل ينبغي بعد تلاوتها التفكير والتدبر، ومن ثمّ الحركة والعمل. * * * 1 - ثواب الأعمال، طبقاً لنقل نور الثقلين، ج5، ص203. 2 - مجمع البيان، ج9، ص212. 3 - روح المعاني، ج27، ص111.